واشكاله اذا بدر منهم الشطحات بادرة او ندر منهم
من المقالات التي تقف دونها العقول نادرة وجب
على كل من يتق الله تعالى ويخشاه ويخاف سخطه ويرجوا
رضاه ان يلتمس لها الاحتمالات الحسنه والتاويلات
المستحسنه وساتلوا ان شا الله عليك من النقول
ما يقوي عندك هذا المقول من كلام من اذا سمعت كلامه
فله على الراس والعين اعني به من العلامة بلا نزاع والفهامة
بلا دفاع شيخ الاسلام بالحرمين الشريفين وشيخ مشايخنا بلا مين
مولانا الشيخ احمد ابن حجر المكي شارح المنهاج السالك في الشريعة
والطريقة والحقيقة على منهج ليس فيه اعوجاج وساورد
كلامه بعد القسم الثاني من الشاطحين على الاثر ولسان سقطت
الحال يقول على الخبير اذ ليس الخبر كالخبر واما ان
كان الشاطح من العوام الذين لا يعرفون كلام اهل الالهام
بل ولا يعلمون احكام الاسلام او ممن خرقوا سياج الشريعة
ومزقوا استارها المنيعة او ممن يقول انا هو وهو انا

من غير

١٦٥

بعد الفناء

من غير تحقق بمقام البقا فهذا لا يوول كلامه بل
يتعين توبيخه وملامه وتقريعه وايلامه ثم يبين له
ان اعتقاد مضمون هذا الكلام النكير مقتض للتكفير
فان رجع وتاب قبلت توبته ومحيت ان صدق حوبته
وان لم يتب عن اعتقاد الاتحاد المفضي الى الزندقة
والالحاد ابيح دمه وازيح قدمه الى جهنم وبيس المهاد ثم
نرجع الى ذكر ما وعدنا به من النقول فنستعين بالله
تعالى ونقول سيل شيخ الاسلام ابن حجر الجامع بين الشرع
والحقيقة والنظر عن معنى قول الحلاج انا الحق وقول ابي
يزيد سبحاني فاجاب رحمه الله تعالى بقوله للعارفين
رضي الله عنهم ونفعنا بهم وباسرارهم ولحظاتهم اوقات
يغلب عليهم فيها شهود الحق تعالى بعين العلم والبصيرة
فاذا تم لهم ذلك الشهود ذهلوا حتى عن نفوسهم ولم
يبق لهم شعور بغير الحق تعالى فحينئذ يتكلمون على لسان
القرب الاقدس الذي منحوه المشار اليه بقوله تعالى فاذا احببته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)